سوتشي.. كل الطرقات تؤدي إلى دمشق

عبد المنعم علي عيسى

وفق المعلن فإن الصورة المتكونة عن قمة سوتشي يوم ٢٢ تشرين الجاري، وربما كانت هي الأهم من بين سابقاتها من حيث تراجمها وما ستفضي إليه على المديين القريب والمتوسط، فإن التباشير توحي بقرب وضع الحرب السورية لأوزارها تبعاً لمعطيات عديدة يختلط فيها الإقليمي مع الدولي وفي أتونهما العامل الداخلي شديد الارتباط بكليهما.

هما أسبوعان لا أكثر امتدا ما بين ٩ و٢٢ تشرين الجاري كانا كفيلين بانقلاب كامل للمشهد الحاصل منذ عام ٢٠١٤ في مناطق الشمال والشرق السوريين، الحد الأول شهد بدء العملية العسكرية التركية المسماة «نبع السلام» فيما الحد الأخير كان قد شهد توقيع «تفاهم سوتشي» الروسي التركي الذي كان إيذاناً بإيقافها، وما بينهما كان الاتفاق التركي الأميركي في ١٧ من الشهر نفسه الذي يجب النظر إليه اليوم على أنه كان محاولة للالتفاف على الأولى لكنه أفضى من حيث النتيجة للوصول إلى الثانية.

كان قرار الانسحاب الأميركي الذي أطلقته تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل يومين من بدء العملية العسكرية التركية من النوع الثقيل الوطأة على جميع مكونات الصراع، وهو وإن لم يكن مفاجئاً تبعاً لإعلان ترامب عن نيته تلك بدءاً من أواخر كانون الأول الماضي، إلا أنه يخفي الكثير، وربما أكثر ما يخفيه هو عمق التوافقات الروسية الأميركية على الساحة السورية، فالدولة الأميركية العميقة المسماة اصطلاحاً بـ«الاستبلشمينت» استطاعت وقف اندفاعة ترامب نحو بيونغ يانغ وكذا فعلت في اندفاعته تجاه توقيع اتفاق مع حركة طالبان الأفغانية، لكنها لم تستطع فعل الأمر نفسه مع ترامب فيما يخص نياته الانسحاب من سورية، والراجح أن مرد ذلك يعود إلى ضغوط روسية لا يملك ترامب كما يبدو سبل مواجهتها أو احتمالها في الوقت الذي يمضي فيه هذا الأخير قدماً نحو معركة انتخابية تبدو طاحنة، ومن الجائز هنا المجازفة بالقول إن لدى موسكو ما تخفيه بهذا الخصوص، بل ومن الراجح أن له أثراً بالغاً في مسار رحلة ترامب الثانية نحو البيت الأبيض.

كان توقيت الدعوة لانعقاد قمة سوتشي موفقاً لجهة إمكان إعادة طموحات أردوغان إلى «القمقم» فعملية «نبع السلام» كانت قد أفرزت جبهات من الرفض الدولي كان من المستحيل تجاهلها، وكذا كان أردوغان مدركاً أن حلم إقامة «المنطقة الآمنة» يبدو مستحيلاً قياساً إلى العقبات التي تعترضها، وفي الذروة منها غياب أي غطاء دولي أو أممي وفي السياق ذاته أيضاً يمكن لحظ حالة تململ دولي من تكرار تجارب من هذا النوع التي لم تؤد سابقاتها جميعهن إلا إلى الحرب ولو بعد حين، الأمر الذي يفسر الرفض الواسع الذي لقيته المبادرة الألمانية التي أطلقها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عشية لقاء بوتين أردوغان والتي تصب في هكذا سياق، والرفض تكرس بشكل جلي في اجتماع وزراء الناتو المنعقد في بروكسل في ٢٤ من الشهر الجاري، ومنها أيضاً، أي من العقبات، افتقاد الفكرة لأي دعم اقتصادي أوروبي أو إقليمي حيث أشارت مسودة تركية وضعت قبل أسابيع إلى أن قيام تلك المنطقة سيحتاج إلى ٢٧ مليار دولار ستكون لازمة بالحدود الدنيا لإقامة بنى تحتية قادرة على استيعاب مليون من اللاجئين السوريين ومن ثم مضاعفة هذا الرقم في مرحلة لاحقة، ناهيك عن مخاوف الغرب المتولدة عن المصائر التي سيؤول إليها سجناء «تنظيم الدولة الإسلامية» والمؤكد أن أردوغان لم يكن يريد الالتزام بهذا الملف بما يكفي لتجاوز تلك المخاوف.

احتوى «تفاهم سوتشي» وفق ما أعلن على عشرة بنود لكن البارز منها كان أربعة: الأول هو الاتفاق على نشر وحدات من الشرطة الروسية ووحدات تابعه للجيش السوري على امتداد الأراضي المتاخمة للعملية التركية بدءاً من اليوم التالي لتوقيع الاتفاق، والثاني ضمان انسحاب وحدات الحماية الكردية من منبج وتل رفعت، الثالث تمثل في التأكيد على اتفاق أضنة للعام ١٩٩٨، أما الرابع فهو الحفاظ على الوضع الراهن الذي استحدثته العملية العسكرية التركية ما بين رأس العين وتل أبيض قبيل الإعلان عن الاتفاق.

في تراجم ما سبق على التوالي فإن البند الأول يعني وأد مشروع «روج آفا» المعلن في آذار من عام ٢٠١٦، والبند الثاني يأتي في سياقات إثخان الجراح في ذلك المشروع، وهو ما التقطته «قوات سورية الديمقراطية – قسد» سريعاً مما يمكن تلمسه في تصريح لمصطفى بالي المتحدث الرسمي باسم تلك القوات الذي نقلته عنه وكالة «ريا نوفوستي» الروسية يوم الخميس الماضي عندما قال إن قواته على استعداد «لمناقشة الانضمام إلى الجيش السوري بعد التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية» وعلى الرغم من إيجابية ذلك التصريح إلا أن ثمة مخاوف تتبناها أطراف عدة بأن يكون التفكير الكردي في هذا الاتجاه لا يعدو أن يكون محاولة للبس «عباءة» الجيش السوري حفظاً للذات وفي الآن ذاته دخولاً قسرياً في طور الشرنقة بانتظار قدوم «ربيع» جديد، ومن الجدير ذكره هنا هو أن «الإدارة الذاتية» لا تزال تفضل بشكل مؤكد خيار «المناورة» والإيغال فيه سوف لن يفضي إلا إلى استحضار «رصاصة الرحمة» لمشروعها، وفي تتمة التراجم فإن البند الثالث يعني حتمياً دخول العلاقة ما بين دمشق وأنقرة طور «الإحماء» الذي لا بد أن يدخله المتسابقون قبيل الولوج إلى حلبة السبق كي لا يصيبهم التشنج، أما البند الرابع فهو يعني عملياً خروجاً لمساحة تقدر بـ٣٦٠٠ كيلو متر مربع عن السيادة السورية تلك التي تقع ما بين رأس العين وتل أبيض وهي تمتد لمسافة ١٢٠ كم وبعمق ٣٠ كم.

ما كان لافتاً هو غياب، والغياب كان شرطياً هنا، أي ذكر لملف إدلب في الاتفاق إلا بشكل غير مباشر عندما أشار البند الثاني إلى الاتفاق على محاربة الإرهاب بكل أشكاله جنباً إلى جنب ومحاربة التنظيمات الانفصالية في سورية، وربما كان ذلك يمثل توافقاً على تأجيل الملف أو الاتفاق على حله سياسياً، والراجح أن هذا الأمر الأخير هو الذي جرى تبنيه قياساً إلى ما أعلنه المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون في مقابلته مع «الشرق الأوسط» التي نشرت يوم الخميس الماضي والتي ذكر فيها وجوب تجنب أي عملية عسكرية شاملة في إدلب وأن الحل هناك يجب أن يكون سياسياً، وربما كانت هناك توافقات على اعتماد هذا الخيار الأخير الذي لابد له من وجود تعاون تركي تام تضطلع بموجبه أنقرة بالمهام اللازمة لإنجازه وفي الذروة منها المساعدة في تفكيك «هيئة تحرير الشام» الذي سيحتاج إلى وقت في حال صدقت النيات.

هناك الكثير من المؤشرات التي تدفعنا إلى القول: إن أردوغان قد ذهب إلى سوتشي محملاً بهم كبير واحد كان على استعداد لدفع أثمانه، أياً تكن، في مقابل انزياحه عن صدره، وهذا الهم الكامن في الصدر كان يتمثل في الحصول على دعم موسكو لإنهاء تام للملف الكردي في سورية وكذا التعاون لإنهاء ذلك الملف في تركيا وربما في العراق، ومن أجله كان مستعداً في مقابل ذلك لقبول إطلاق ذات اليد الروسية لإيجاد الحلول في مناطق «درع الفرات» و«غصن الزيتون» وربما بدرجة أقل في «المنطقة الآمنة» التي خضعت بقوة الأمر الواقع للسيطرة التركية ما بين رأس العين وتل أبيض في وقت سابق، والراجح وفق العديد من المؤشرات أيضاً أن ذلك هو ما حصل.

باختصار يمكن رسم صورة مكثفة لما استولده تفاهم سوتشي بالقول: إن خسائر للأكراد باتت تحتاج إلى سوق «جملة الجملة» لتحديد أثمانها، ومحاولات رئيسة الهيئة التنفيذية لـ«مجلس سورية الديمقراطية» إلهام أحمد في واشنطن لن تفضي إلا لمراكمة المزيد منها، وفي الضفة المقابلة هناك ربح كبير للروس استطاعت موسكو من خلاله الإمساك برزمة من الخيوط الجديدة على امتداد الساحة السورية، مع تسجيل ربح جزئي للأتراك، أما دمشق الرابحة هي الأخرى وإن كان ربحها «نازفاً» طالما أن اللحظة قد فرضت ولو مؤقتاً بقاء متر مربع واحد خارج السيادة السورية، فكل الطرقات اليوم باتت تؤدي إليها وأولى التقاطر هو انطلاق «اللجنة الدستورية» غدا الأربعاء الذي بات أمراً مؤكداً، ولا أهمية تذكر لبيان المجموعة المصغرة الذي صدر في جنيف ٢٥ من الجاري في أعقاب اجتماع المجموعة لسبب بسيط هو أن الأحداث تجاوزته بل وأفرغته من محتوياته التهديدية والقرار بات محكوماً بسياقات الواقع على الأرض.

الرئيس العراقي: لم أعد متأكداً من إمكانية الاعتماد على أميركا

| وكالات

كشف الرئيس العراقي برهم صالح، أنه لم يعد متأكداً من إمكانية الاعتماد على الولايات المتحدة كحليف، محذراً من «كارثة على الجميع»، حال اندلاع حرب بين الولايات المتحدة وإيران.

وقال صالح، في مقابلة مع موقع «أكسيوس» الإخباري، ونشرت أمس، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن «العراق قد يكون مستعداً لإعادة التفكير في علاقاته مع دول أخرى بما في ذلك روسيا وإيران».

وأكد أن «الولايات المتحدة حليف مهم وشريك، نريد استمرار هذا الأمر ولا نريد بالتأكيد استخدام أراضينا»، مشيراً إلى أن «العراق يثمن علاقته مع الولايات المتحدة التي تمتد لـ١٦ عاماً، لكن سياسات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجعل الأمر صعباً».

وقال: إن «القوة الحالية للولايات المتحدة توضع محل شك بطريقة جادة للغاية، وحلفاء أميركا قلقون بشأن الاعتماد على واشنطن».

ورداً على سؤال عن إذا ما كان انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط يمكن أن يؤدي إلى إعادة التوجه نحو روسيا وإيران، قال صالح: «إنه لا يستبعد ذلك».

وشدد صالح، قائلاً: «لسنا من الذين يذهبون للأميركيين أو الروس ويقولون لهم إذا لا تفعل هنا من أجلي فسأذهب في الاتجاه الآخر»، متابعاً: «لكننا نحتاج إلى التفكير في أولوياتنا».

وأبدى الرئيس العراقي مخاوفه مما حصل في شمالي سورية وترك أميركا الأكراد لمواجهة الأمر وحدهم، في إشارة إلى إعطاء أميركا النظام التركي الضوء الأخضر لشن عدوانه على شمالي شرقي سورية.

وفد عسكري روسي إلى تركيا لبحث تنفيذها

بوتين لميركل: مذكرة سوتشي تسهم في استعادة سيادة سورية وسلامة أراضيها

| وكالات

جددت موسكو أمس التأكيد أن «مذكرة سوتشي» «تسهم في استعادة سيادة سورية وسلامة أراضيها»، في وقت أعلنت أنقرة أن وفداً عسكرياً سيزور تركيا للبحث في تنفيذ المذكرة، في حين أكد مدير مؤسسة القدس الدولية خلف المفتاح، أن انسحاب الميليشيات الكردية من منطقة الحدود السورية ينهي المبرر الذي استخدمه النظام التركي للعدوان على الدولة السورية.

وذكر الكرملين في بيان، نقله موقع قناة «روسيا» اليوم» الإلكتروني أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبلغ هاتفيا، المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، نتائج المحادثات التي عقدت مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان يوم ٢٢ الشهر الجاري في سوتشي، مع التأكيد على أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها تأخذ في الاعتبار مصالح جميع الأطراف وتسهم في استعادة سيادة سورية وسلامة أراضيها.

وأضاف الكرملين: «ووفقا للتقييم المتبادل، فإن تنفيذ أحكام المذكرة التي اعتمدتها روسيا وتركيا سيفضي إلى استقرار الوضع في شمال شرقي سورية، وإلى دفع العملية السياسية، بما يرفد عمل اللجنة الدستورية، المقرر عقدها في ٣٠ تشرين الأول في جنيف».

دوريات للشرطة العسكرية الروسية على الحدود السورية في إطار اتفاق سوتشي (أ ف ب – أرشيف)

وفي ٢٢ من الشهر الجاري توصل الرئيس الروسي وأردوغان في مدينة سوتشي الروسية، إلى مذكرة تفاهم تضمنت، انسحاب ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» اعتباراً من الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٢٣ من الشهر ذاته خارج منطقة الحدود مع تركيا ودخول الشرطة العسكرية الروسية والجيش العربي السوري إلى الجانب السوري من الحدود بغية تسهيل إخراج مسلحي «قسد» وأسلحتهم حتى عمق ٣٠ كم من الحدود السورية التركية، على أن يتم الانتهاء من ذلك خلال ١٥٠ ساعة.

بموازاة ذلك، قال وزير خارجية النظام التركي مولود تشاووش أوغلو، حسب «روسيا اليوم»: سيزورنا وفد من روسيا لمناقشة الخطوات التي يجب اتخاذها في إطار الدوريات المشتركة المقررة في شمال شرق سورية»، زاعماً أن الميليشيات الكردية لم تغادر جميعها أراضي ما تسمى «المنطقة الآمنة» وأن جيش بلاده سيعمل على تطهيرها إذا لم تنسحب الأخيرة منها.

على خط مواز، أكد المفتاح، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية، أنه من الطبيعي أن تحل قوات الجيش العربي السوري محل ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تنسحب من منطقة الحدود السورية التركية بموجب مذكرة سوتشي بين روسيا والنظام التركي.

وأضاف المفتاح عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً، أنه بانسحاب ميليشيا «قسد»، ينتهي المبرر الذي استخدمه الأتراك للاعتداء على الدولة السورية، موضحاً أن عدم انسحاب قوات الاحتلال التركي من سورية، يعني أن دمشق تواجه احتلالا لأراضيها طبقا لميثاق الأمم المتحدة، كما أن هذا يتعارض مع اتفاقية أستانا التي تؤكد في كل اجتماعاتها على احترام سيادة الدولة السورية.

وأعرب المفتاح عن استنكاره لإقامة ما تسمى «منطقة آمنة» من قبل النظام التركي، مؤكداً أن قوات الجيش يجب أن تتواجد في المنطقة الحدودية، وذلك تفعيلا لاتفاقية «أضنة» التي تلزم تركيا بألا تكون أراضيها مصدر تهديد للسيادة السورية، رفضاً بذات الوقت مقترح وجود قوات أممية على الحدود السورية لأنها ليست منطقة متنازع عليها وهي جزء من الجغرافيا السورية.

على خط مواز، أكد رئيس الحكومة التشيكية الأسبق بيرجي باروبيك في تصريح لموقع «قضيتكم» الالكتروني التشيكي، نقلته وكالة «سانا» إخفاق الغرب وأدواته من التنظيمات الإرهابية في تحقيق مخططاتهم باستهداف سورية، على حين دعت النائب في البرلمان الأوروبي عن جمهورية التشيك ماركيتا غريغيروفا إلى تبني الاتحاد الأوروبي مواقف أكثر صرامة للضغط على النظام التركي لإنهاء عدوانه على الأراضي السورية.

ملتقى عشائري في الحسكة: لدعم الجيش وصد العدوان التركي

| وكالات

أقامت القبائل والعشائر السورية في محافظة الحسكة أمس ملتقى عشائري أكد الوقوف إلى جانب الجيش العربي السوري لصد العدوان التركي الذي يستهدف الأراضي السورية.

وأفاد وكالة «سانا» بأن القبائل والعشائر العربية في الجزيرة السورية أكدت خلال الملتقى وقوفها إلى جانب أبطال الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب وصد العدوان التركي ورفض الوجود الأجنبي غير الشرعي على الأراضي السورية.

ودعت الكلمات خلال الملتقى إلى تعزيز التآخي والوحدة والوقوف خلف الجيش العربي السوري ودعمه لدحر الإرهاب وصون كرامة سورية والدفاع عن سيادتها وتأكيد التسامح والمحبة وتوحيد الجهود باتجاه العدو الخارجي الذي يريد استباحة الأراضي السورية وتشريد أبناء المنطقة.

وندد المشاركون بالعدوان التركي الغاشم على أراضي الجمهورية العربية السورية الذي يعد خرقاً للقوانين والأعراف الدولية ويشكل حلقة في المؤامرة على الشعب السوري بغية إضعافه مؤكدين رفضهم وجود القوات الأجنبية غير الشرعية على الأراضي السورية.

وأعرب المشاركون عن ثقتهم ببواسل الجيش العربي السوري لتحقيق النصر ودحر كل الأعداء عن هذه الأرض وإفشال المخططات التي تحاك ضد أبناء المنطقة الذين كانوا على الدوام إلى جانب الجيش واثقين من انتصاره ومن قدرته على إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع سورية.

ملتقى عشائري أقامته القبائل والعشائر السورية في محافظة الحسكة (سانا)

ويتزامن انعقاد الملتقى مع مواصلة الجيش العربي السوري انتشاره في منطقة الجزيرة وصولاً إلى الحدود السورية التركية انطلاقاً من واجبه الوطني والأخلاقي لحماية تراب سورية والدفاع عن شعبها لصد العدوان التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية.

أمس الأول، أصدر وجهاء وزعماء العشائر العربية في مدينة تل أبيض في ريف الرقة، بياناً نقله «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، نفوا فيه صحة ما أشاعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب والنظام التركي من أن الميليشيات المسلحة الموالية للأخير لم ترتكب انتهاكات في منطقة تل أبيض بعد احتلالها من قبلهم.

وقال البيان: إن «سكان المنطقة يؤكدون أن تلك الميليشيات المتطرفة ارتكبت جرائم وانتهاكات هائلة بحق أبناء تلك المدينة الآمنة وروعوا أهاليها».

وأضاف البيان: إن «تلك المجموعات المتطرفة الإرهابية ارتكبت أبشع الانتهاكات بحق كل المكونات، ولم تفرق بين عربي وكردي وتركماني وغيره، منذ أن دخلت للسيطرة على المنطقة»، مشيراً إلى أن من بين تلك الانتهاكات اغتيال ١٠ شخصيات على الأقل من الشخصيات المعروفة بوطنيتها في المنطقة، والعشرات من الشباب العربي، وأخرجت الآلاف من المواطنين العرب والتركمان والأرمن والكرد من منازلهم وسلبت ونهبت محتوياتها أو اتخذتها مقراً لها ونقاطاً عسكرية لمرتزقتها».

وأكد البيان أن تلك الميليشيات نفذت أيضاً عمليات اختطاف بحق أبناء المنطقة من العرب وطلبت فدية مقابل إطلاق سراحهم.

ولفت البيان إلى أن تلك الميليشيات دمرت ٤٢٦ مدرسة في تل أبيض ما أدى إلى إيقافها عن العمل.

وأوضح البيان أن تلك الميليشيات قامت بتدمير منازل المدينة كافة وتهجير المواطنين كافة، وأسكنت أهالي مسلحيها الذين جاؤوا من حمص وحماة والغوطة في بيوت سكان المدينة بعد أن هجروا أصحابها.

وقال: «تلك المجاميع الإرهابية تسعى إلى بث الفتنة والتفريق بين أبناء المنطقة باختلاف مكوناتهم».

وأكد البيان أن الدم العربي والكردي والتركماني اختلط في تل أبيض، بسبب العدوان التركي ومرتزقته، «وسنبقى جميعاً على رابط واحد حتى تتحرر كل الأراضي السورية وتعود سيادة بلدنا».

الجيش و«الحربي» يستهدفان بضربات موجهة الإرهابيين في ريفي إدلب وحمص

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

وجه الجيش العربي السوري وسلاح الجو أمس ضربات موجهة للتنظيمات الإرهابية في منطقة خفض التصعيد بإدلب ومحيطها وذلك رداً على خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار واعتداءاتها على نقاطه والمناطق الآمنة.

وأفاد مراسل «الوطن» في حماة بأن الجيش كبّد المجموعات الإرهابية المتمركزة بقطاع ريف حماة الشمالي الغربي من منطقة خفض التصعيد، خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، باستهدافها بنيران مدفعيته، رداً على اعتداءاتها صباح أمس على نقاط له بسهل الغاب الغربي.

بدوره أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الإرهابيين أطلقوا العديد من القذائف الصاروخية على نقاط له بمحور ناعور جورين بريف حماة الغربي، ما أسفر عن إصابة عنصرين من حاميتها وتضرر سيارة عسكرية تضرراً جزئياً.

وأوضح المصدر، أن الجيش تصدى لمحاولة تسلل مجموعات إرهابية مسلحة على محور تل جعفر بريف إدلب الجنوبي الشرقي، وأوقع العديد من المسلحين قتلى وجرحى.

ولفت إلى أن الجيش استهدف عربة محملة بالإرهابيين ونقاطاً لمسلحي «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في خربة الناقوس وتل واسط بسهل الغاب الغربي محققاً فيها إصابات مباشرة، مشيراً إلى أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً لـ«النصرة» وحلفائه في من حزارين وحيش وأرمنايا بريف إدلب الجنوبي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأشار المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي استهدف بغارات مكثفة مواقع للإرهابيين في كفر نبل وحزارين وأطراف الفطيرة وركايا بريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن تدميرها بالكامل.

وأفادت مصادر أهلية باستشهاد مدني وإصابة آخرين بجروح متفاوتة الخطورة بانفجار عبوة ناسفة مزروعة على طريق قرية طويران بمنطقة الراعي في ريف حلب الشمالي، ، حسب وكالة «سانا».

وعلى خط مواز، تحدثت مواقع إلكترونية معارضة، عن دخول رتل عسكري تابع لجيش الاحتلال التركي من معبر كفرلوسين الحدودي في ريف إدلب الشمالي، مبينة أنه يضم ٢٠ آلية ووصل إلى نقطة المراقبة التي أنشأها النظام التركي في قرية الصرمان بريف إدلب الجنوبي الشرقي، في حين أشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إلى أن الرتل يتألف من أكثر من ١٥ عربة مصفحة وباصات نقل وشاحنات، مبيناً أن الشاحنات تحمل معدات عسكرية ولوجستية.

إلى البادية الشرقية، حيث قال مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»: أن «وحدة مشتركة من الجيش والقوات الصديقة أحبطت محاولة اعتداء لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي على إحدى القوافل العسكرية خلال مرورها على طريق السخنة دير الزور، في أقصى بادية حمص الشرقية».

وبيّن المصدر، أن ذلك جاء بعد اشتباكات طالت لساعتين بالتزامن مع تنفيذ الجيش رمايات مدفعية طالت نقاط ومواقع انتشار التنظيم بالمنطقة، بعد أن تمكنت القوات العسكرية من إفشال الاعتداء وإيقاع عدد من مسلحه قتلى ومصابين.

ولفت المصدر إلى وقوع اشتباكات متقطعة بين وحدة عسكرية ومسلحي التنظيم على اتجاه محيط بادية السخنة وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الدواعش، لافتاً إلى أن سلاح الجو السوري نفذ غارات استهدفت مواقع وتحركات لمسلحي داعش على طول خطوط الاشتباك.

وأوضح أن الغارات طالت أهدافاً أخرى للتنظيم على امتداد باديتي تدمر والسخنة وبمحيطهما، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.